

البرهان في علوم القرآن

له من الزيادة في تلك الصفة ما يستبعد عند السماع أو 1 يحيل عقله ثبوته .
ومن أحسنها قوله تعالى أو كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض 2 وهي 3 ظلمة البحر وظلمة الموج فوقه وظلمة السحاب فوق الموج .
وقوله تعالى بلغت القلوب الحناجر 4 أي كادت تبلغ لأن القلب إذا زال عن موضعه مات صاحبه .

وقيل هو حقيقة وإن الخوف والروع يوجب للخائف أن تنتفخ رئته ولا يبعد أن ينهض بالقلب
نحو الحنجرة ذكره الفراء وغيره .
أو أنها لما اتصل وجيبها واضطرابها بلغت الحناجر .
ورد ابن الأنباري 5 تقديرا كادت فإن كاد لا تضر .
وقوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال 6 .
وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا

ومنه المبالغة في الوصف بطريق التشبيه كقوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه

جمالة صفر 8